

السنة اولى ماستر علم النفس التربوي.

مقياس التربية والصحة النفسية.

الاستاذة: تلمساني.

### 1-تعريف الصحة النفسية:

ان الصحة النفسية من المفاهيم التي نالت اهتمام المختصين لانها تتعلق بالفرد في جميع ميادين الحياة ، وما يهمنا بالتحديد هنا هو الصحة النفسية وعلاقتها بالتربية وقبل الخوض في هذا سنحاول تقديم ماهية الصحة النفسية ومناهجها .

#### تعريف الصحة النفسية

الصحة النفسية هي خلو الفرد من أعراض المرض النفسي أو العقلي ويعتبر هذا التعريف سلبياً ومحدوداً لأنه يقتصر في مفهوم الصحة النفسية على خلو الفرد من أعراض المرض النفسي أو العقلي، وهذا ينطبق على المريض النفسي أو العقلي، لأنه من الطبيعي ألا يتمتع بالصحة النفسية، ولكن بالمقابل نجد أن الكثير من الأفراد الخالين من المرض النفسي أو العقلي ولكن ليست لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي أو مواجهة مشكلات الحياة بنجاح أو شعور بالرضى عن الذات وبالسعادة في الحياة، لهذا يعتبر هذا التعريف سلبياً لتناوله جانب واحد من جوانب الصحة النفسية.

يشير تقرير المنظمة العالمية للصحة لسنة 2013 والذي تحدث عنه العديد من الباحثين إلى أن: الصحة النفسية هي حالة كاملة من الراحة العقلية والاجتماعية والنفسية، فهي ليست فقط غياب المرض او ظهور أي شكل من أشكال المعاناة"

فالصحة النفسية هي حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكن أن يتغلب من خلالها على الإجهادات العادية في الحياة، ويمكن أن يعمل بإنتاجية مثمرة، ويستطيع المساهمة في مجتمعه. إن هذا الإحساس الإيجابي الصحي النفسي هو القاعدة أو الأساس للعافية والوظيفة الفعالة من أجل الفرد والمجتمع، يتوافق هذا المفهوم الجوهرى للصحة النفسية مع مجال متفاوت من التفسيرات في مختلف

الصحة النفسية هي الكفاءة العقلية والانسجام النفسي الداخلي الذي لا يعرقل الانتاج الفردي ، او حركة الجهاز الاجتماعي والثقافي العام ويكون مصحوبا بشعور من الارتياح والسعادة.

الصحة النفسية هي مفهوم مستمر وليس مؤقتا بمعنى اننا لا نحكم على تمتع الفرد بالصحة النفسية او العكس بملاحظة مؤقتة لسلوكه وانما ان ناخذ سلوكه ككل في فترة طويلة.

نستطيع القول ان الصحة النفسية تظهر في مدى تكيف الفرد مع مواقف الحياة المختلفة، فالإنسان تواجهه العديد من المشاكل والصعوبات التي تفرض عليه ان يتكيف معها وقد يكون هذا التكيف ملائما او غير ملائم.

## 2-معايير الصحة النفسية:

- **الخلو من الاضطراب النفسي:** معيار مهم لتوافر الصحة النفسية ولكن مجرد غياب المرض لا يعني توافر الصحة النفسية.
  - **التكيف بأبعاده وأشكاله المختلفة:** التكيف النفسي الذاتي من حيث التوافق بين الحاجات والدوافع والتحكم بها وحل صراعاتها .والتكيف الاجتماعي بأشكاله المختلفة :المدرسي ,المهني , الزواجي , الأسري.
  - **تفاعل الشخص مع محيطه الداخلي والخارجي ( الإدراك الصحيح للواقع ):**تفاعل الشخص مع المحيط الداخلي :فهم الشخص لذاته ومعرفة قدراته ودوافعه واتجاهاته ,والعمل على تنميتها وتطويرها وتحقيقها . أما التفاعل مع المحيط الخارجي فيتضمن :فهم الواقع وشروطه ( المجتمع .)العمل على التوافق معه لإبعاد الخطر عن الذات وتعديل السلوك ليحدث الانسجام المطلوب
- ## 3-مناهج الصحة النفسية :

هناك ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية وهي كالآتي:

## Development : المنهج الانمائي:

: يتضمن المنهج الإنمائي تهيئة الفرص والظروف التي تمكن الأفراد العاديين والأسوياء خلال رحلة نموهم من بلوغ أقصى ما يمكنهم بلوغه من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي والسعادة في الأسرة والمدرسة والعمل. وهذا يعني تنظيم جهود المجتمع بمؤسساته المتعددة للكشف عن إمكانات أفرادهم واستعداداتهم وتطلعاتهم والظروف المحيطة بهم وما قد يتعرضون له من مشكلات ومن ثم توجيههم ومساعدتهم على تنمية إمكاناتهم واستثمار طاقاتهم وتدريبهم على مواجهة المشكلات. وبهذا نجد انه لا يمكن اعتبار الصحة النفسية شأن صحي فقط وإنما في مسؤولية الجميع من الاسرة الى المدرسة الى المرسسات المختلفة في المجتمع.

#### - المنهج الوقائي : Preventive :

يهدف هذا المنح الى الوقاية من المشاكل والاضطرابات النفسية فهو يهتم بالأسوياء والعادين من مختلف الأعمار وبخاصة المعرضين منهم للخطر كالأطفال والمراهقين والأيتام وغيرهم عملاً بمبدأ ((الوقاية خير من العلاج)).

فهو يعرف بأنه مجموعة الجهود التي يبذلها القائمون على الصحة النفسية للتحكم في السيطرة على عدم حدوث الاضطرابات النفسية والتقليل من العوامل والمسببات التي تؤدي الى الأمراض العقلية ويطلق البعض عليه

اسم التحصين النفسي ,ويركز المنهج الوقائي على مرحلة الطفولة لأهميتها في تحقيق النمو السوي للفرد. ويشير كل من أوكلي Oakley و روتتر (Rotter 1997) أن الوقاية من المرض النفسي يتمثل في تحديد الاضطرابات النفسية - الاجتماعية التي يكون الفرد قابلاً للتأثر بها ومن ثم اتخاذ التدابير اللازمة للتقليل من قابليته للتأثر بها.

ولهذا المنهج مستويات ثلاثة وهي:

1- الوقاية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الانحراف وتهيئة الظروف المواتية للنمو السليم من نواحي الشخصية كافة. (التوجيه ، النصح، الدعم الاجتماعي).

- الكشف المبكر عن الاضطرابات في مراحلها الأولى وتشخيصها ثم العمل على تدارك أسبابها ومواجهتها لدى الفرد.
- محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب والحد من الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم المشكلات الناتجة عنها.
- وان هذا المنهج يلقى اهتماما كبيرا في مجال الصحة ويعتبرونه مساهما في التقليل من انتشار الانحرافات والاضطرابات و التخفيف من نتائجها السلبية.
- **المنهج العلاجي:** ويتضمن هذا المنهج تقديم الخدمات العلاجية للمرضى النفسيين أو الذين يعانون من سوء التوافق والمشكلات الاضطرابات النفسية التي تحدث فعلاً رغم الإجراءات الوقائية وذلك عن طريق:
- تشخيص نوع الإضطراب وتحديد أسبابه من خلال جمع البيانات اللازمة عن طريق أدوات جمع المعلومات المتعددة مثل: الملاحظة، المقابلة، دراسة الحالة، الاختبارات النفسية وغيرها.
- علاج المشكلات ذات الطبيعة الانفعالية الحادة وتعديل السلوك غير المتوافق وتعلم سلوكيات توافقية جديدة وتعزيز جوانب القوة في شخصية المريض وتهيئة المناخ النفسي له والعلاقات الاجتماعية السليمة والدافئة

#### 4- أهمية الصحة:

##### اولا: بالنسبة للفرد:

1. تستطيع الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية أن تواجه مشكلات الحياة المتعددة.
2. تتيح الصحة النفسية للشخصية النمو الاجتماعي السليم، من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحقيق التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد المجتمع. وكذلك تحمله المسؤولية الاجتماعية. وهذا يجعله محط احترام الآخرين ومحبتهم.
3. إن الصحة النفسية الجيدة التي تتمتع بها شخصية الإنسان تؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان

على التعليم والتعلم واكتساب الخبرات المتعددة.

4. إن الصحة النفسية للشخصية تدعم الصحة الجسدية وذلك للعلاقة التفاعلية الوثيقة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية. وإن مجموعة كبيرة من الأمراض الجسمية ترجع إلى أسباب نفسية، كما أن بعض أعراض الأمراض النفسية ترجع إلى الاعتلال الجسمي.

5. تؤدي الصحة النفسية الجيدة إلى أمن الشخصية واستقرارها وطمأنينتها بعيدة عن القلق والتوتر والاضطراب.

6. تساعد الصحة النفسية على نجاح الإنسان في دراسته وعمله وبيته ومجتمعه.

7. تساهم الصحة النفسية الجيدة في زيادة إنتاجية الشخصية في أي موقع تحتله إن كان هذا في الحياة المدنية أو العسكرية.

8. تساعد الصحة النفسية الجيدة على فهم الإنسان لنفسه وواقعه وظروف حياته والتفكير بمستقبله بطموح والعمل بواقعية.

## ثانياً بالنسبة للمجتمع :

1. إن تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية ينعكس على زيادة إنتاجيتهم وإتقانهم وبالتالي يزيد من الدخل القومي ويحقق تقدم المجتمع وتطوره.

2. إن تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية يؤدي إلى مجتمع متماسك ومتعاون.

3. إن المجتمع الذي يتمتع أفراداه بالصحة النفسية الجيدة يقل فيه عدد المنحرفين والخارجين على القانون.

4. تختفي أو تخف مجموعة من الظواهر المرضية المتعددة التي تعوق تقدم المجتمع وتطوره كانتشار المخدرات والدعارة والسرقه والقتل وغيرها.

5. تؤدي الصحة النفسية الجيدة لأفراد المجتمع إلى خفض عدد السلبيين والمنعزلين الذين لا يساهمون في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره.

6. إن الصحة النفسية الجيدة التي يتمتع بها أفراد المجتمع تؤدي إلى الأمن والاستقرار والرخاء في المجتمع بعيداً عن الأحقاد والمنازعات والتعصب.

7 . تؤدي الصحة النفسية الجيدة لأفراد المجتمع إلى المحافظة على الذاتية الثقافية وتطويرها والتصدي للهجمات الثقافية الخارجية التي تحاول انتهاك ثقافة المجتمع وقيمه.

8 . إن الصحة النفسية الجيدة تؤدي إلى زيادة التعاون بين أفراد المجتمع.

#### 5-الصحة النفسية والتربية:

#### 5-1.الصحة النفسية والمدرسة:

تعتبر المدرسة اهم مؤسسة مسؤولة بعد الاسرة عن تنمية سلوك التلميذ اتجاه الصحة النفسية ، فالمدرسة هي المكان الذي يقضي فيه معظم وقته، وفي اطار مربع الصحة النفسية ( التوافق، الرضا ، التفاعل والفاعلية) قد تتحد الصحة النفسية للتلميذ ، حيث يظهر دزر المدرسة في مدي قدرتها على تحقيق التلاام والتكيف الجيد مع ظروفها البيئية ويجب ان تتوفر فيها بعض الأسس لتحقيق اهدافها وهي:

#### - التكوين المادي:

ان المدرسة يجب ان تتوفر في تصميمها على اختيار موقع ملائم والتكوين البنائي الجمالي الذي يسمح للتلاميذ بالحركة ، وتوفير قاعات وملاعب التي تسمح للتلميذ بالتعبير عن طاقاته، اضافة الى انها يجب ان تراعي فيها الظروف الصحية الجيدة من تهوية ، الاضاءة ، نوعية المقاعد ، عدد التلاميذ المناسب لحجم القاعة الى غير من ذلك من الشروط المادية التي تساهم في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ

#### - النظم والقوانين:

يجب ان تعمل المدرسة على تكوين اتجاه ايجابي نحو لوائحها وقوانينها ، وعلى ادارة المدرسة ان لا تصح دوا من القلق والخوف لدى التلميذ بها، فيجب ان توضح لتلميذ ان هذه القوانين الغرض منها التوجيه وانها وضعت لحمايتهم وليس للحد من حريتهم وان المدرسة هي ملك كل لتلميذ وعليه ان يحرص على حمايتها وعدم التخريب او الخروج عن النظام بشكل عام

#### - التفاعل الاجتماعي:

ان سلوك التلميذ يتاثر بشبكة علاقاته، فقد تجعل من التلميذ تلميذا متمترا او تلميذا ضعيفا

وبالتالي على المدرسة تلعب دورا في هذا لحماية التلميذ وخاصة الضعيف ومحاولة بناء شخصية ومساعدته بشكل غير مباشر

## 5-2.التدريس والصحة النفسية:

قدم علم النفس الصحة عدد من الاساليب من اجل خطة التدريس والتي يمكن ان تستخدم بنجاح في الفصول ومنها:

### • التعبير عن الشعور:

ويتم من خلال النشاطات عن كريق البرامج "الترفيهية والحصص الرياضية التي توفر لهم فرص للتعبير عن طاقتهم الكامنة وتجديد نشاطهم والانسان بشكل عام يحتاج الى الانخراط في بعض الانشطة تخفيفا من القلق

### • المقابلات والمناقشات:

ان التعبير الكلامي هو خطوة علاجية نفسية مبنية على اساس ان الافراد عندما يتحدثون عن مشكلاتهم فانهم يفرجون عن انفسهم، على الرغم من ان المشكلة نفسها لم تحل، والاطفال يكثرون من الحديث ولا يحتاج الامر الا القليل من التشجيع والتعاطف حتى يتكلموا عن ما يدور في اذهانهم

### • التعبير من خلال الكتابة :

هو ان يكتب التلميذ كل ما يشعر به، فالكتابة لها تاثير كبير في تهدئة الانفعالات والنظر الى المشكلة بموضوعية اكثر، وللفنون والموسيقى قيمة علاجية كبيرة. الفن له القدرة على اكتساب الفرد المصاب بالمرض النفسي او الشعور القلق و الذي يؤدي الى الهدوء والرجوع الى الحالة الطبيعية السوية، كذلك التمثيل المسرحي له دور كبير في التقليل من الشعور بالخوف والقلق . ويمكن للمعلم ان يستغل هذا لإظهار ما بداخل التلميذ.

## 5-3.الصحة النفسية والمعلم : من بين مواصفات المعلم السليم نفسياً كما توضحه الصحة

النفسية، نذكر منها: معلم القسم كقائد فهو الذي يبني الاجيال، وينمي الفكر، ويعدل ما هو سلبي، فالمعلم هو الذي يغير ويبني وليكون مغيرا و فعالا ا فعليه ان بإخلاصه في عمله،

وحبه له، والجدية والعزم، والابداع في تقديم المعارف بتوضيحها وتفسيرها نظريا، إلى جانب أعماله التطبيقية

اضافة الى ذلك يجب ان يراقب سلوكه وأخلاقه وكيفية تعامله مع المتعلمين وغيرهم، إذن عمل المعلم في القسم لا نعني به المهنة في حد ذاتها، والتزامه بالقيام بواجبه على أكمل وجه، بل أعماق من ذلك كل ما يصدر عنه من سلوك داخل القسم أو خارجه. فيكون بذلك قدوة حسنة، ونموذجا صالحا للمتعلمين، الذين لا يجدون تناقضا بين المعارف والقيم التي ينادي بها المعلم ويدرسها لتلاميذه، وبين ما يصدر عنه من أعمال وسلوكات مهنية وأخلاقية ومن بين هذه الاعمال نذكر ما يلي - :القدرة على تعليم التلاميذ، كوضعه لخطط الدروس بطريقة فعالة، واستعمال أساليب التدريس المتنوعة - .استخدام الأساليب الملائمة لتقييم التلاميذ - .إرشاد وتوجيه التلاميذ بحكمة - .مساعدة التلميذ على فهم و تقدير الميراث الثقافي - .المساهمة بفاعلية في مختلف النشاطات التي تمارس في المدرسة .ولكي تتحقق هذه الفعالية من طرف المعلم، يجب أن تتوفر في المعلم الفعّال جملة من الخصائص والمؤهلات كالتي كشفت عنها دراسات في أمريكا كانت مبنية على رسائل تتناول موضوع " المدرس " وتلقى الباحث 1200 رسالة كتبها تلاميذ من المرحلة الثانوية وفي مستوى طلبة الكليات، وقد حلت الرسائل بإمعان لمعرفة تلك ( السمات التي يتكرر ذكرها أكثر، وهي اثنا عشر كالاتي - :التعاون بمنطلق ديمقراطي - .العطف ومراعاة مشاعر الآخرين - .الصبر - .الاهتمامات الواسعة - .السلوك الحميد والمظهر الحسن - .العدل والنزاهة وعدم التحيز - .المرح الدعابة - .الحزم مع اللين - .الاهتمام بمشاكل التلميذ - .المرونة - .الرغبة في التشجيع والإطراء - .البراعة في تدريس المادة وهذه الأخيرة ذات أهمية كبيرة.

**4-5.الصحة النفسية والتلميذ:** التلميذ هو أساس العملية التربوية كلها، وهو من يتحمل نجاحها أو فشلها، وإن كان هو عضوا فعّالاً مساهم ما في نجاح العملية التعليمية من خلال تحصيلهم الدراسي، وتفوقهم وقبل ذلك اهتمامهم ومشاركتهم في النشاط التربوي التعليمي داخل القسم .إن تكوين التلميذ العقلي والنفسي في ظل التربية التي تقدمها المدرسة يحقق أهدافه، إذا كان هناك مدرسة جيدة التصميم والإدارة والمدرسين، إضافة إلى منهج ملائم يحقق ويشبع حاجات التلميذ، ويمكنه من فهم ذاته ومحيطه الثقافي والاجتماعي، والتغلب على مشكلاته النفسية والمدرسية، وكذا الأسرية وغيره.



إذن لابد أن تتكامل أدوار وجهود كل من في المدرسة لخلق تلميذ اليوم، ورجل الغد إنساناً صحيح الجسم، والعقل والنفس، وبالتالي مواطناً صالحاً قادراً فيما بعد على تكوين غيره من الأجيال. ولهذا يقول باسمارك فيما معناه: من يحسن إدارة مدرسة إنما يحسن إدارة مجتمع . ويتكفل علم النفس بدراسة مراحل النمو دراسة تفصيلية، يجب أن يستفيد منها كل من له علاقة بالتلميذ في المدرسة، ويتكفل علم الصحة النفسية في جانبه الوقائي بالتركيز على الكيفية التي تبنى بها الشخصية الإنسانية، سلوك و الدافعية وغيرها من العوامل التي تفيدهم في تطوير هذه الشخصية، وجعلها شخصية في بنائها متكاملة الجوانب الجسمية النفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، وعلى المهتمين بالعملية التربوية كل في مجاله، أن يأخذ بعين الاعتبار بجميع هذه الأسس، والخصائص النفسية عند التخطيط والتنظيم أو التنسيق أو المتابعة والتقييم. فكلما كانت هناك رعاية صحية وقائية مسبقة لكل هذه العمليات، تم ضمان نجاح المنظومة التربوية والحفاظ على كل طاقاتها المنتجة والعاملة، من الإدارة والمعلم والتلميذ، وتقليص الحاجة إلى العلاج و الإصلاح.

#### 5-5. أهمية التفاعل داخل الوسط المدرسي :

**التفاعل الصفّي بين التلميذ والمعلم:** يشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الأساسية في المواقف التعليمية، إذ انه لا يؤدي فقط إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، بل يؤدي أيضا إلى اكتساب التلميذ أنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم أو من التلاميذ الآخرين، ألن التربية عملية تربوية واجتماعية ونفسية .ويؤثر الجو الاجتماعي والنّفسي السائد في حجرة الدراسة، على نمط التفاعل بين المعلم والتلميذ، الذي يؤثر على دافعية المتعلم، التي تؤثر بدورها على تحصيل التلاميذ، وعلى قدراتهم لبلوغ الأهداف التربوية.

ويمكن أن نحدد بإيجاز ايجابيات التفاعل فيما يلي - :يساعد المعلم على تطوير طريقته في التدريس، عن طريق إمداد التلميذ بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل القسم، ومعايير السلوك المرغوب فيه.

- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية، إلى حالة المناقشة وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع أو قضية

ما يتكون الجو العاطفي ويستمر إذا ما استطاع كل من المعلم والمتعلم التركيبي(على ما يلي :

- أن يتقبل كل منهما أفكار الآخر، وليس من الضروري أن يتفقا معًا.

- أن تتسم العاقلة بينهما بالصدقة وحسن التقدير والاحترام المتبادل .

- أن يساعد المعلم كل متعلم على الشعور بحرية المشاركة في المناقشة .

- أن يزيل المعلم التوتر الذي قد ينتاب بعض المتعلمين، كما يجب أن يشارك في حل

الصراعات الشخصية التي قد تنشأ بين بعض المتعلمين - . أن يحلل المعلم أفكار

المتعلمين، وال يكون حكماً أخلاقياً على أدائهم دون مبرر أو دون وجه إقناع .

-يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات ايجابية نحو المعلم، ونحو المادة الدراسية، وكذلك

نحو زملائهم، حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، و ذلك بما يوفره المعلم

لتلاميذه من أمن وعدالة وديمقراطية

- .يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ، ويقوي تعلمهم، من خلال قيام بعضهم بشرح

الجزئيات الغامضة لمن هم اقل منهم مقدرة على الفهم الصحيح

/ 2 .التفاعل بين المعلمين :صحيح أن التفاعل الصفي هو أساس التحصيل الدراسي

للمتعلم، وللتوافق المهني للمعلم ولكن العالقات المهنية بين المدرسين في مجال انطلاق آخر

خارج القسم له فاعليته الكبيرة في تحقيق التوافق المهني، وفي تدعيم أبعاد الصحة النفسية

لدى المعلم، فلا بد أن تسود المدرسة روح التعاون بين المدرسين، وضرورة التنسيق المعرفي

والبيداغوجي بينهم، والثقة في بعضهم البعض .الصحة النفسية والمدرسة ويجب تفادي

التناقض، والحساسيات، والفردية، وتوجيه الاتهامات بالإهمال والضعف، أو أن يحاول كل

منهم إظهار أن مادته هي الأفضل .إن مثل هذه العالقات باختصار تلحق جواً غير

مناسب للنمو المهني، وللصحة النفسية للمدرس.

/ 3 .التفاعل بين المعلم وإدارة المدرسة :إن العلاقة بين المدرس ومدير المدرسة كلما

كانت أكثر فاعلية، كلما ساعدت على خلق قناة اتصال في إطار تعاوني، واحترام متبادل

لتحقيق النفع العام، وفي ظل الاحترام المتبادل والعالقات الطيبة بين المدرس والإدارة، تتدعم

جوانب الصحة النفسية للمدرس، وتسهل معالجة المشكلات المدرسية، ويقدر كل طرف

ظروف ومشاكل ومسؤوليات الآخر، وإن سير العمل المدرسي نحو أهدافه بعيداً عن التوتر

والقلق والحساسيات، والمهاجمة، والتمرد وغيرها من مردودات غياب العالقات الإنسانية في

الجماعة .فالمدرس بالنسبة للمدير كالتلميذ بالنسبة للمدرس، لتحقيق التوافق المهني للمدرس، يجب على المدير أن يراعي ظروفه، ويدرك حاجاته، ومستعداً أن على يقدم له يد المساعدة لحل مشكلاته النفسية الاجتماعية أو المهنية .وفي مساعدته له، نجاح العملية التدريسية والتربوية، وما يعود بالفاعلية على التحصيل الدراسي للمتعلمين، ففاقد الشيء ال يعطيه، فإذا كان المعلم غير سليم نفسياً فليس بإمكانه أن يضمن الصحة النفسية لتلميذه .يقول جون ديوي: " إنَّ بإمكان المدرسة أن تغيّر نظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعبر عنه المؤسسات الاجتماعية الأخرى ."